استشهاد طفلين بنيران الاحتلال بغزة.. وحصيلة شهداء العدوان تتجاوز ٧٠ ألفا

(الوكالات): قال مسعفون وأقارب إن طفلين استشهدا في هجوم إسرائيلي في قطاع غزة أمس، مع استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لوقف إطلاق النار في القطاع.

وقال عم الطفلين إن طائرة مسيرة إسرائيلية أطلقت النار على فادي وجمعة أبو عاصي، وهما شقيقان يبلغان من العمر ١٠ و١٢ عاما، بينما كانا يجمعان الحطب لمساعدة والدهما القعيد شرق خان يونس في جنوب غزة.

وأوضح محمد أبو عاصي لرويترز أثناء تشييع جنازتهم «أطفال... إش بيعملوا هادول؟ معهم صواريخ ولا قنابل؟ راحوا يلموا حطب لأبوهم عشان يولع نار».

وفي الجنازة، بكى والد الطفلين على جثمان مكشوف الوجه لأحدهما.

وأطلق الطيران المروحي الإسرائيلي نيران رشاشاته على بلدتي بني سهيلا والقرارة شرقي خان يونس، حسب «المركز الفلسطيني للإعلام».

وفي انتهاك آخر قال جيش الاحتلال الإسرائيلي، إنه قتل ٣ أشخاص اجتازوا الخط الأصفر جنوبي قطاع غزة أمس شكلوا خطرًا داهمًا على قواته.

ورغم وقف إطلاق النار واصلت إسرائيل قصف غزة وتنفيذ عمليات هدم في الأراضي التي تحتلها هناك.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة أمس إن حصيلة الشهداء في القطاع منذ بدء العدوان الإسرائيلي قبل أكثر من عامين، تجاوزت ٧٠ ألف شخص.

وتأتي هذه الحصيلة في وقت لا يزال وقف إطلاق النار الذي أبرم بضغط أمريكي ودخل حيز التنفيذ في ١٠ أكتوبر الماضي، صامدا رغم انتهاك الاحتلال شروطه.

وأفادت الوزارة في بيان أن عدد الشهداء في العدوان ارتفع إلى ٧٠١٠٠ شخص.

وقالت إن ٣٥٤ فلسطينيا قُتلوا بنيران إسرائيلية منذ سريان وقف إطلاق النار. وأضافت أن جثتين وصلتا إلى مستشفيات قطاع غزة في الساعات الـ ٤٨ الماضية، إحداهما انتُشلت من تحت الأنقاض.

وأشارت إلى أن الارتفاع في الحصيلة يعود إلى إدراج بيانات ٢٩٩ جثة بعد معالجتها واعتمادها من الجهات المختصة.

ورغم الهدنة، لا يزال القطاع يعيش أزمة إنسانية عميقة.

وأعلنت مصر مواصلة تنسيقها الوثيق مع الولايات المتحدة والشركاء الإقليميين لضمان التنفيذ الكامل لخطة الرئيس ترامب للسلام، ودفع الآليات المرتبطة بها على نحو يحفظ الحقوق الفلسطينية ويضمن استقرار المنطقة.

جاء ذلك في بيان رسمي للخارجية المصرية بمناسبة إحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، مؤكدة أن الحق الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة ليس مطلبا سياسيا فحسب، بل هو استحقاق تاريخي تؤيده الشرعية الدولية ويصونه ضمير الإنسانية.

وجددت مصر تأكيدها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

○ عائلة الطفلين الشهيدين تبكيهما.

استدعاء طائرات إيرباص إيه ٣٢٠ يربك حركة السفر الجوي حول العالم

(الوكالات): سارعت شركات الطيران الآسيوية أمس لإصلاح خلل في برمجيات طائراتها من طراز إيرباص إيه ٣٢٠، إذ أدى استدعاء شامل من قبل الشركة الأوروبية المصنعة لهذا الطراز إلى توقف الطائرات في جميع أنحاء المنطقة بعد أن تسبب الأمر في اضطراب حركة السفر في الولايات المتحدة خلال أكثر عطلات نهاية الأسبوع ازدحاما في العام.

وتغطي عملية الاستدعاء التي شملت ٦٠٠٠ طائرة أكثر من نصف أسطول إيرباص العالمي من طراز إيه ٣٢٠، وهو ركيزة الطيران الآسيوي للمسافات القصيرة، لا سيما في الصين والهند.

وحذت هيئات تنظيمية في جميع أنحاء العالم حذو وكالة سلامة الطيران التابعة للاتحاد الأوروبي في توجيه شركات الطيران التابعة لها لمعالجة مشكلة برمجيات إيه ٣٢٠ قبل استئناف الرحلات الجوية.

ويبدو أن استدعاء إيرباص، الذي صدر إلى ٣٥٠ شركة طيران حول العالم، هو أحد أكبر الاستدعاءات في تاريخها الممتد على مدار ٥٥ عاما، ويأتي بعد أسابيع من تفوق طائرة إيه ٣٢٠ على طائرة بوينج ٧٣٧ كأكثر الطرازات التي يتم تسليمها.

وطلبت إدارة الطيران الاتحادية الأمريكية من شركات الطيران استبدال أو تعديل البرمجيات التي تتحكم في المصاعد والجنيحات على طائرات إيه ٣١٩ وإيه ٣٢٠ وإيه ٣٢١.

وقالت شركة العربية للطيران للرحلات منخفضة التكلفة إنها ستنفذ «الإجراءات المطلوبة» على الطائرات المتأثرة.

وأعلنت الخطوط الجوية الكويتية أنها انتهت من جميع تحديثات الأنظمة الفنية لطرازات إيرباص إيه ٣٢٠.

وقالت هيئة تنظيم الطيران في الهند إن ٣٣٨ طائرة إيرباص في البلاد تأثرت بالخلل، لكنها قالت إن إعادة ضبط البرمجيات ستكتمل بحلول اليوم الأحد. وقالت الجهة المنظمة إن شركة الطيران الأكبر في البلاد، إنديجو، أكملت إعادة ضبط البرمجيات على ١٦٠ طائرة من أصل ٢٠٠ طائرة.

وقالت شركة (إيه.إن.إيه هولدينجز)، أكبر شركة طيران في اليابان، إنها ألغت ٩٥ رحلة جوية أمس مما أثر في ١٣٥٠٠ مسافر.

وتُعد الشركة، إلى جانب شركات تابعة لها مثل بيتش أفييشن، أكبر مشغل في اليابان لطائرات إيرباص إيه٣٢٠.

عالميا، يوجد حوالي ١١٣٠٠ طائرة من طراز الممر الواحد في الخدمة، بما في ذلك ٦٤٤٠ طائرة من الطراز الأساسي إيه ٣٢٠. ويتضمن الإصلاح بشكل أساسي العودة إلى برامج كمبيوتر قديمة، ورغم بساطته النسبية، يجب إكماله قبل أن تتمكن الطائرات من التحليق مرة أخرى.

من جهتها، قالت الخطوط الجوية الكورية الجنوبية إنها لا تتوقع اضطرابات كبيرة في جدول رحلاتها، إذ لم تتأثر سوى ١٧ من طائراتها بهذا الاستدعاء.

وقالت أمريكان إيرلاينز، أكبر مشغل لطائرات إيه ٣٢٠ في العالم، إن ٣٤٠ طائرة من أصل ٤٨٠ تحتاج إلى الإصلاح وتتوقع الانتهاء من معظمها خلال الساعات القادمة. كما أعلنت لوفتهانزا الألمانية وإيزي جيت البريطانية إجراء إصلاحات.

بابا الفاتيكان يخلع حذاءه خلال زيارته لمسجد السلطان أحمد في إسطنبول

إسطنبول - (رويترز): زار البابا ليو مسجد السلطان أحمد أو المسجد الأزرق الشهير في إسطنبول أمس السبت، وخلع حذاءه في بادرة احترام خلال أول زيارة له كزعيم للكنيسة الكاثوليكية لمكان عبادة للمسلمين خلال زيارته التي تستغرق أربعة أيام إلى تركيا، لكنه لم يصل على ما يبدو. وانحنى أول بابا أمريكي قليلا قبل دخول المسجد واصطحبه إمام المسجد ومفتي إسطنبول في جولة في المجمع الواسع، الذي يتسع لعشرة آلاف مصل. وابتسم ليو، الذي كان يمشي مرتديا جوربا أبيض، خلال الزيارة التي استغرقت ٢٠ دقيقة وتبادل أحاديث طريفة مع أحد مرشديه، وهو المؤذن الرئيسي للمسجد.

وبدا الفاتيكان متفاجئا من عدم توقف ليو للصلاة خلال الزيارة، ومن عدم استقباله في المسجد من رئيس هيئة الشؤون الدينية التركية الحكومية، كما كان مخططا. وبعد حوالي ثلاث ساعات من الزيارة، أصدر الفاتيكان بيانا صحفيا يفيد بأن الصلاة والترحيب أقيما، على الرغم من أنهما لم يحدثا. وأوضح المكتب الصحفي للفاتيكان أن البيان أرسل بالخطأ. قال المؤذن أسكين موسى تونجا للصحفيين بعد زيارة المسجد: إنه سأل ليو خلال الجولة عما إذا كان يرغب في الصلاة لبعض الوقت، لكن البابا قال: إنه يفضل أن يقتصر الأمر على زيارة المسجد.

وقال الفاتيكان في بيان: إن ليو قام بالجولة «بروح من التأمل والإصغاء، مع احترام عميق للمكان ولإيمان أولئك الذين يجتمعون فيه للصلاة». وفي حين كانت المجموعة تغادر المسجد، لاحظ البابا ليو أنه كان يتم إرشاده إلى باب هو عادة مدخل حيث توجد لافتة مكتوب عليها «ممنوع الخروج». وقال ليو مبتسما: «مكتوب عليها ممنوع الخروج»، فأجاب تونجا قائلا: «ليس عليك الخروج، يمكنك البقاء هنا». ويزور البابا تركيا حتى اليوم الأحد في أول رحلة خارجية له بعد توليه منصب بابا الفاتيكان، وتشمل أيضا لبنان. وتجري متابعة زيارة ليو عن كثب إذ يلقي خلالها أول خطاباته خارج الفاتيكان ويتفاعل للمرة الأولى مع الناس خارج إيطاليا ذات الأغلبية الكاثوليكية.

يقع المسجد الذي يعود تاريخه إلى القرن السابع عشر مقابل آيا صوفيا، وهي كاتدرائية سابقة تعود إلى العصر البيزنطي لم يزرها ليو في خطوة تختلف عن الرحلات البابوية السابقة إلى تركيا. وكانت آيا صوفيا واحدة من أهم أماكن العبادة المسيحية منذ حوالي ألف عام، وتحولت إلى مسجد مدة ٥٠٠ عام بعد سقوط الإمبراطورية البيزنطية.

وحولته الجمهورية العلمانية في تركيا منذ أكثر من ٧٠ عاما إلى متحف لكن الرئيس رجب طيب أردوجان حوله إلى مسجد مرة أخرى في عام ٢٠٢٠. ولم يعلق الفاتيكان على قرار ليو بعدم زيارة آيا صوفيا. واختار البابا ليو تركيا ذات الأغلبية المسلمة أول وجهة خارجية له للاحتفال بذكرى مرور ١٧٠٠ عام على انعقاد مجمع نيقية الأول، الذي أقر صيغة قانون الإيمان الذي لا يزال معظم مسيحيي العالم يتبعونها حتى اليوم.

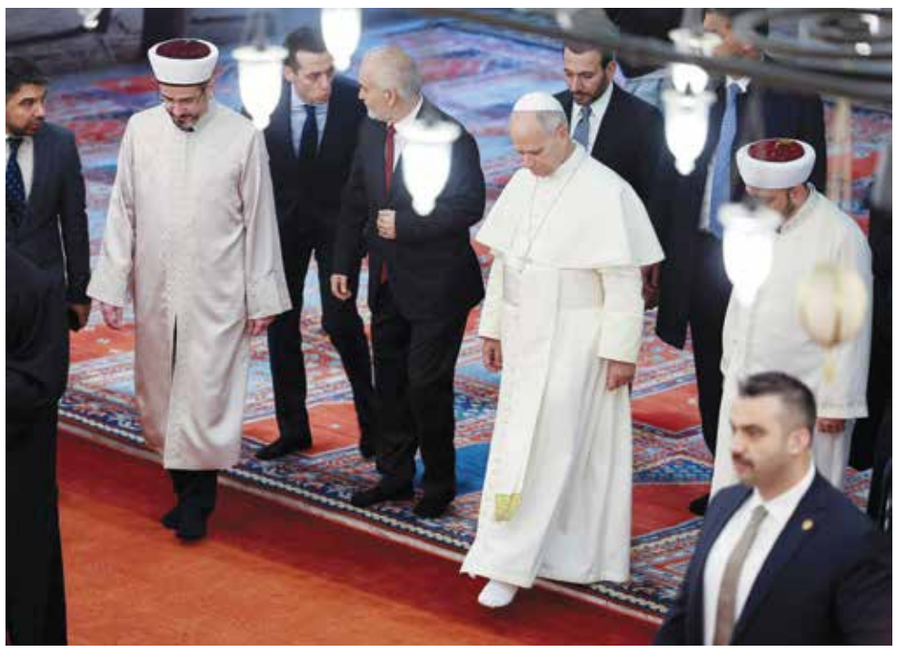

○ البابا خلال زيارته مسجد السلطان أحمد خالعا الحذاء. (رويترز)

ترامب يدعو إلى التعامل مع مجال فنزويلا الجوي على أنه «مغلق بالكامل»

واشنطن - (أ ف ب): دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس السبت، في تحذير لشركات الطيران خصوصا، إلى اعتبار المجال الجوي فوق فنزويلا وبالقرب منها مغلقا، وسط تصاعد المواجهة مع الزعيم اليساري نيكولاس مادورو. وكتب ترامب على موقع تروث سوشال «إلى جميع شركات الطيران والطيارين وتجار المخدرات والمتاجرين بالبشر، يُرجى اعتبار المجال الجوي فوق فنزويلا ومحيطها مغلقا بالكامل». يأتي ذلك في وقت كثفت فيه الإدارة الأمريكية الضغط على فنزويلا من خلال نشر قوة كبيرة في البحر الكاريبي، لا سيما أكبر حاملة طائرات في العالم.

تؤكد واشنطن أن الهدف من الانتشار العسكري هو الحد من تهريب المخدرات إلى الولايات المتحدة، لكن كاراكاس ترى أنه يرمي إلى إطاحة مادورو والاستيلاء على نفط فنزويلا. ونفّذت القوات الأمريكية ضربات ضد أكثر من ٢٠ سفينة قالت إنها تشتبه في تهريبها للمخدرات في البحر الكاريبي وشرق المحيط الهادئ منذ بداية سبتمبر، ما أسفر عن مقتل أكثر من ٨٠ شخصا. ولم تنشر واشنطن أي أدلة على أن السفن التي استهدفتها استخدمت لتهريب المخدرات أو شكلت تهديدا للولايات المتحدة.

وتتصاعد التوترات الإقليمية نتيجة حملة القصف والحشد العسكري المصاحب لها. وكانت سلطات الطيران الأمريكية حثّت الأسبوع الماضي وزارات الشؤون المدنية العاملة في المجال الجوي الفنزويلي على «توخي الحذر» بسبب «تدهور الوضع الأمني وزيادة النشاط العسكري في فنزويلا أو حولها». ودفع ذلك التحذير ست شركات طيران مسؤولة عن معظم الحركة الجوية في أمريكا الجنوبية إلى تعليق رحلاتها إلى فنزويلا. وأثارت الخطوة غضب كاراكاس ودفعتها إلى سحب تراخيص الشركات (إيبيريا الإسبانية، وتاب البرتغالية، وأفيانكا الكولومبية، ولاتام البرازيلية التشيلية، وغول البرازيلية، وتوركش إيرلاينز التركية) بسبب «مشاركتها في أعمال إرهاب الدولة التي تروج لها حكومة الولايات المتحدة بتعليق عملياتها الجوية التجارية من جانب واحد».

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز الجمعة أن ترامب ومادورو تحدثا هاتفيا الأسبوع الماضي وناقشا اجتماعا محتملا في الولايات المتحدة. ويأتي التقرير حول المكالمة الهاتفية غداة إعلان الرئيس الأمريكي اعتزامه وقف تهريب المخدرات عن طريق البر أيضا، ما أدى إلى تصعيد التوتر مع كاراكاس.

حزب الله يدعو البابا إلى رفض «العدوان» الإسرائيلي لدى زيارته لبنان

بيروت - (أ ف ب): دعا حزب الله أمس السبت البابا ليو الرابع عشر إلى رفض «الظلم والعدوان» الإسرائيلي ضد لبنان، في رسالة وجّهها إلى الحبر الأعظم الذي يُنتظر وصوله إلى بيروت اليوم الأحد. وخرج حزب الله منهكا بعد أكثر من شهرين من حرب مفتوحة مع إسرائيل أعقبت عاما كاملا من تبادل لإطلاق النار عبر الحدود، بعدما فتح الحزب «جبهة إسناد» من جنوب لبنان تضامنا مع غزة غداة هجوم حماس على جنوب الدولة العبرية في السابع من أكتوبر.

وجاء في رسالة حزب الله إلى البابا، المنشورة السبت عبر منصاته على مواقع التواصل «إننا في حزب الله ننتهز فرصة زيارتكم الميمونة إلى بلدنا لبنان.. لنؤكد، من جهتنا، تمسّكنا بالعيش الواحد المشترك». وأكد الحزب تمسّكه «بالوقوف مع جيشنا وشعبنا لمواجهة أيّ عدوان أو احتلال لأرضنا وبلدنا»، معتبرا أن ما تقوم به إسرائيل في لبنان «هو عدوان متماد مرفوض ومُدان». وختم الحزب رسالته بالقول «نعوّل على مواقف قداستكم في رفض الظلم والعدوان اللذين يتعرّض لهما وطننا لبنان على أيدي الصهاينة الغزاة وداعميهم». وكان الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم رحّب بزيارة البابا للبنان، وقال إنه كلّف اعضاء في الحزب تسليم رسالة إلى الحبر الأعظم.

ليلة أخرى من القصف على كييف بعد عزل مدير مكتب زيلينسكي

كييف - (أ ف ب): تعرضت كييف لهجمات روسية بالطائرات المسيرة خلال الليل بعد ساعات من إقالة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لأقرب مساعديه أندريه يرماك، عقب تحقيق بشبهة الفساد. دبلوماسيا، توجه وفد من المفاوضين الأوكرانيين إلى الولايات المتحدة أمس السبت برئاسة رستم عمروف، الأمين العام لمجلس الأمن والدفاع الوطني لإجراء محادثات حول الخطة الأمريكية لإنهاء الحرب، وفق ما أعلن زيلينسكي.

وكان من المقرر أن يشارك يرماك في هذه الزيارة بصفته كبير المفاوضين. وتأتي إقالته في وقت عصيب، إذ يواجه الجنود الأوكرانيون صعوبات على خطوط المواجهة، وتجري مفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن خطة وضعتها واشنطن لإنهاء أربع سنوات من الحرب مع روسيا، قبل تعديلها. وضربت طائرات روسية مُسيّرة العاصمة والمناطق المحيطة بها مجددا ليلة الجمعة والسبت، ما أسفر عن قتيل واحد على الأقل و١١ جريحا، بالإضافة إلى أضرار مادية جسيمة تسببت بانقطاع الكهرباء عن أكثر من ٦٠٠ ألف شخص، وفقا للسلطات.

وقالت وزارة الطاقة الأوكرانية «إن الكهرباء انقطعت في الصباح عن أكثر من ٥٠٠ ألف مستهلك في كييف، وأكثر من ١٠٠ ألف في المنطقة المحيطة بالعاصمة، ونحو ٨٠٠٠ في منطقة خاركيف هذا الصباح». من جانبها، تعرّضت روسيا لهجوم بمُسيّرة بحرية السبت، ألحق أضرارا بمحطة رئيسية للنفط بالقرب من ميناء نوفوروسيسك في جنوب البلاد. وأفاد كونسورتيوم خط أنابيب بحر قزوين (CPC) الذي يدير نحو ١% من إمدادات النفط العالمية في بيان أن «مرسى الشحن رقم ٢ تعرّض لأضرار كبيرة نتيجة هجوم إرهابي موجّه بواسطة زوارق غير مأهولة»، عند الفجر.

وأضافت الشركة أنّ «عمليات التحميل وغيرها من الأنشطة توقّفت، كما حُوّل مسار الناقلات إلى خارج المياه التابعة للمجمّع»، مؤكدة عدم وقوع إصابات في صفوف موظفيها أو المتعاقدين معها. وينقل خط أنابيب بحر قزوين نحو ٨٠% من صادرات كازاخستان من النفط، بحسب مركز سياسة بحر قزوين الذي يقع مقره في الولايات المتحدة. كان يرماك، واسمه الكامل أندريه بوريسوفيتش يرماك، أحد أهم أعضاء فريق الرئيس زيلينسكي. وتأتي إقالته بعد أسبوعين من الكشف عن فضيحة فساد كبرى في قطاع الطاقة.

قال زيلينسكي على مواقع التواصل الاجتماعي إنه «قدم استقالته»، وشكره «على تمثيله الدائم لموقف أوكرانيا». ثم ثبت رحيله بمرسوم وقال إنه سيجتمع السبت مع من يحتمل أن يرشحوا لخلافته. ودعا زيلينسكي الأوكرانيين إلى البقاء «متحدين» بعد أن أثار نفوذ يرماك المتزايد الكثير من الأسئلة حول دوره. أجرى المكتب الوطني الأوكراني لمكافحة الفساد ومكتب المدعي العام الخاص عمليات تفتيش في منزل يرماك، ترتبط وفق نواب معارضين بواحدة من أسوأ فضائح الفساد التي أدت إلى إقالة وزيرين واعتقال عدة أشخاص في أوائل نوفمبر. وكشف المكتب الوطني لمكافحة الفساد عن «شبكة إجرامية» دبرها أحد المقربين من الرئيس وسمحت باختلاس نحو ٨٦ مليون يورو في قطاع الطاقة.

○ رجال الإطفاء يعملون في موقع في كييف استهدفته مسيرات روسية. (رويترز)